

سوريون أمام معاناة سد الرمق بعد توقف مساعدات برنامج الغذاء



الخميس، ٥ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٥ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

آخر تحديث: الخميس، ٥ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٥ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

عمان - ماهر الشوابكة

دفع توقف المساعدات الغذائية عن الأسر السورية خارج مخيمات اللجوء في الأردن خالل الشهرين الماضيين، إلى اعتماد بعضها خيارات صعبة من أجل التكيف مع الواقع الجديد. فقد كشف مسح سريع أجراه برنامج الغذاء العالمي في أيلول (سبتمبر) الماضي على 89 أسرة سورية لاجئة، أن 13 في المئة من الأسر التي تعيش خارج مخيمات اللجوء ولم تعد تستفيد من قيام برنامج الغذاء، دفعت بأحد أفرادها إلى التسول في المحافظات الأردنية، مقارنة مع 4 في المئة من أسر كانت تمارس ذلك قبل هذه الفترة.

وتأكد أم محمد، كما فضلت أن تبادى رايتها ذكر اسمها خوفاً على زوجها الذي لا تعرف مصيره في سورية، أنها لم تجد أمامها خياراً بعد أن توقفت المساعدات الغذائية عن أسرتها المؤلفة من 4 أطفال، سوى الدفع بابنها البكر وسيم الذي لم يكمل الـ12 سنة، إلى التسول قرب إشارات المرور، خصوصاً أن بنيته الجسمية الضعيفة لا تمكنه من العمل. وتضيف أنه يلقي تعاطف كثيرين من المارة عندما يكتسغون سبب وقوفه تحت أشعة الشمس الحارقة في الشارع، فلا يخلون عليه. وكانت طلبت منه التسول في حي قريب من مكان سكناها تكاد تخلو من مظاهر الحياة، لثلا يتسبّب بإحراج إخوته أمام زملائهم في المدرسة.

في المقابل، تضطر اللاجئة أسماء التي لا تعرف مصير زوجها الذي خرج من منزلهما في حمص منذ ثلاثة أعوام ولم يعد ولجأت إلى الأردن برفقة اشقائها، إلى دفع أبنائهما الثلاثة الذين لم يتجاوزوا أكباد سن السابعة إلى التسول، مشيرة إلى أنها لا ترى فائدة من بقائهم في المدرسة في الوقت الذي لا يجدون ما يسد رمقهم.

وتعتبر أسماء أنه يمكن تعويض الدراسة لاحقاً عند العودة إلى سورية، بينما أنها لا تستطيع أن تتحمل رؤية أبنائها جوعى، لا سيما أن فترة تسولهم لا تتعذر ساعات الصباح الأولى، خوفاً عليهم من أشعة الشمس اللاحقة.

وكان برنامج الغذاء العالمي توقف منذ شهرين عن صرف المساعدات للاجئين السوريين خارج المخيمات، بسبب العجز في موازنته وتوقف المنح الدولية لصندوقه.

أما التمويل الجديد الذي حصل عليه البرنامج من الدولة المانحة أخيراً، فيكفي لتقديم المساعدات للاجئين السوريين في الأردن حتى كانون الثاني (يناير) 2016. و تستفيد منه العائلات الأشد حاجة (210 ألف لاجئ) بما قيمته 20 دولاراً شهرياً للشخص الواحد، وللعائلات الأقل حاجة (229 ألف لاجئ) بـ 13 دولاراً شهرياً للشخص الواحد.

وتوضح شذى المغربي الناطقة باسم البرنامج في الأردن، أن «الأسر التي تعيش خارج مخيمات اللجوء السوري في الأردن، والتي اضطرت إلى إخراج أطفالها من المدارس زادت 34 في المئة»، نظراً «لعدم حصولها على التمويل اللازم، لتلبية متطلبات الحياة، لا سيما

ال الحاجات الغذائية».

وكان مسح سابق أجراه البرنامج على 830 أسرة، أظهر أن 25 في المئة من اللاجئين خارج المخيمات، سيضطرون إلى عدم إلتحاق أبنائهم بالمدارس، إذا لم يحصلوا على مساعدات غذائية.

كما لفتت المغربية إلى أن المسح أظهر إقحام نحو 29 في المئة من الأسر السورية خارج مخيمات اللجوء، أطفالها في سوق العمل، للمساعدة في تأمين المتطلبات الغذائية بعدهما توقف البرنامج عن تقديم الدعم الشهري. علمًا أن 85 في المئة من اللاجئين السوريين خارج المخيمات هم ضمن الفئات التي تحتاج إلى مساعدات غذائية مستمرة.

وكشفت المغربية أن «البرنامج يقدم مساعدات مالية وفق نظام القسائم الإلكترونية لتلبية المتطلبات الغذائية إلى 535 ألف لاجئ سوري من أصل حوالي 629 ألفًا في الأردن مسجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.